Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما المواقف العدائية للمنافق فتظهر حتما فى أوقات الصراع بين المؤمنين والكافرين وما أكثر تلك الأوقات ! حيث ينحـــاز المنـــافق الى الكافرين ، لأنه يواليهم على المؤمنين ، **مستشعرا فى هذا الولاء العزة لنفسه الذليلة :**

« **بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما • الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عنـــدهم العزة فان العزة لله جميعـــا** » • (النساء ٤/١٣٨ ـ ١٣٩)

(أليس هذا ما يفعله كثير من المسلمين اليوم ولا سيما حكامهم حيث يوالون الكفار والدول الكافرة ضد المؤمنين ؟) •

وهكذا تنكشف أضغان المنافقين كما قال الله تعالى :

« **أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم** » (محمد ٤٧/٢٩) •

وبالرغم من كل هذا فقد اختط الاســـلام خطة حكيمة فى معاملة المنافقين تجمع بين التسامح والحذر •

أما التسامح فواضح فى معاملة الاسلام للمنافقين فى أمور الدنيا معامله المسلمين وذلك بحسب ظاهرهم • وهذه المعاملة تفتح لهم باب التوبة على مصراعيه ليتطهروا من نجاسة الكفر •

« **ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا • الا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما** » (النساء ٤/١٤٥ـ١٤٦) •

أما الحذر فقد نبه الاسلام المسلمين الى خطرهم ، وحذرهم من الركون اليهم ، أو الثقة بهم ، أو التخلق بأخلاقهم ، كما دلهم على أهم السمات التى يتعرفون بها على المنافق فيتقوا شره • وقد قال بعض الحكماء : « ملابسة المنافق بلا تيقظ كملاقاة العدو بلا سلاح » (١) •

ومهما يكن فالاسلام يرفض النفاق بكل صوره وأنواعه ، لأنه فى حقيقته تفضيل للضلال على الهدى ، والعوج على الاستقامة ، **ومن ثم فحياة المنافقين تشبه عملية تجارية خاسرة لأنهم :**

« **اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين** » (البقرة ٢/١٦)

(١) العامرى : السعادة والاسعاد ص ١٤٧ •